



المجلس القومي لحقوق الإنسان
لجنة الحقوق الاجتماعية

تقرير الزيارة الميدانية

مستشفى بنها للصحة النفسية وعلاج الإدمان، محافظة القليوبية

الثلاثاء الموافق ٢١ يوليو ٢٠٢٦

إعداد: أ/ أسماء فوزي

مسؤول الأمانة الفنية- لجنة الحقوق الاجتماعية

إشراف ومراجعة: الدكتورة/ وفاء بنيامين

عضو المجلس وأمين لجنة الحقوق الاجتماعية

تقرير الزيارة الميدانية
مستشفى بنها للصحة النفسية وعلاج الإدمان
الثلاثاء الموافق ٢١ يوليو ٢٠٢٦

أولاً: خلفية الزيارة الميدانية:

في إطار اختصاصات المجلس القومي لحقوق الإنسان في متابعة أوضاع مؤسسات الصحة النفسية وعلاج الإدمان، وتنفيذاً لخطة عمل لجنة الحقوق الاجتماعية، قام وفد من المجلس يوم الثلاثاء الموافق ٢١ يوليو ٢٠٢٦ بزيارة ميدانية إلى مستشفى بنها للصحة النفسية وعلاج الإدمان بمحافظة القليوبية.

ترأس الوفد الدكتورة وفاء بنيامين أمين لجنة الحقوق الاجتماعية، وضم الوفد الأستاذة أسماء فوزي مسؤول الأمانة الفنية بلجنة الحقوق الاجتماعية. واستقبل الوفد الدكتور/ عبد المحسن المنشاوي مدير المستشفى، بحضور عدد من أعضاء الفريق الطبي والإداري.

تهدف الزيارة إلى متابعة أوضاع حقوق المرضى، والوقوف على مستوى الخدمات الصحية والنفسية المقدمة، وتقييم بيئة الرعاية وجودة الخدمات، ورصد الممارسات الجيدة والتحديات، في ضوء التشريعات الوطنية والمعايير ذات الصلة بحقوق الإنسان.

ثانياً: منهجية الزيارة الميدانية:

اعتمدت الزيارة على المعاينة الميدانية، والاجتماع مع إدارة المستشفى، والاطلاع على عدد من السجلات والملفات، وإجراء مقابلات مع عدد من أعضاء الفريق الطبي والتمريض والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمتدربين، إلى جانب مقابلات مع عدد من المرضى وذويهم، وذلك بهدف تقييم الخدمات المقدمة من منظور حقوق الإنسان وجودة الرعاية الصحية.

ثالثاً: نبذة عن المستشفى والخدمات المقدمة:

أفادت إدارة المستشفى أن الطاقة الاستيعابية تبلغ ٢٢٠ سريرًا، بنسبة إشغال تقارب ٦٤٪.

وتقدم المستشفى خدمات متخصصة في مجالات:

- الطب النفسي العام وعلاج الاضطرابات النفسية المختلفة،
- خدمات علاج الإدمان، بما تشمل برامج سحب السموم، والعلاج الدوائي، والتأهيل النفسي والسلوكي، وبرامج الوقاية من الانتكاسة،
- خدمات الطب النفسي للأطفال والمراهقين،
- خدمات الطب النفسي لكبار السن،
- عيادات علاج إدمان الإنترنت،
- عيادات تشخيص وعلاج الأمراض الفيروسية،
- خدمات التأهيل والعلاج المجتمعي.

كما تضم المستشفى أقسامًا داخلية للرجال والسيدات، وحدة للعلاج بالصدمات الكهربائية، وحدة تعقيم، صيدلية، ووحدة طب المجتمع التي تتولى متابعة المرضى وصرف العلاج للحالات غير القادرة على الحضور إلى المستشفى.

رابعاً: نطاق الزيارة الميدانية:

شملت الجولة الميدانية:

- العيادات الخارجية.
- الأقسام الداخلية.
- أقسام علاج الإدمان للرجال.
- المطبخ وصالات الطعام.
- صالة الأنشطة والحدائق.
- وحدة العلاج بالصدمات الكهربائية.
- وحدة التعقيم.
- الصيدلية.
- وحدة طب المجتمع.

واطلع الوفد على أعمال لجنة حقوق المرضى، وآليات تلقي الشكاوى والتعامل معها، وراجع عينة من ملفات المرضى، شملت حالات الدخول الإرادي والإلزامي، للتحقق من الالتزام بالإجراءات القانونية المنظمة. كما اطلع الوفد كذلك على تطبيق برنامج العلاج التعويضي باستخدام الميثادون ضمن برامج علاج اضطرابات استخدام المواد الأفيونية، وعلى الخدمات المقدمة لأسر المرضى، بما في ذلك جلسات الإرشاد الأسري.

خامساً: أبرز الممارسات الجيدة:

رصد الوفد عدداً من الممارسات الإيجابية، من أهمها:

- الالتزام بالبروتوكولات العلاجية: تتبع المستشفى الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان، وتطبق الأدلة الإرشادية والبروتوكولات العلاجية المعتمدة.
- تكامل الخدمات العلاجية: تقدم المستشفى خدمات علاجية تشمل العلاج الدوائي، والدعم النفسي، والعلاج المعرفي السلوكي، والتأهيل النفسي والاجتماعي، في إطار فريق متعدد التخصصات.
- برامج التأهيل والدمج المجتمعي: توفر المستشفى أنشطة رياضية وفنية وتأهيلية تساهم في دعم التعافي وتعزيز إعادة دمج المرضى في المجتمع.
- إتاحة الخدمة: تقدم الخدمات بتكلفة رمزية، بما يساهم في إتاحة خدمات الصحة النفسية للفئات الأكثر احتياجاً.
- الرعاية الغذائية: توافر المستشفى الوجبات الغذائية الطازجة للمرضى المقيمين، وتم تفقد المخزون المتوفر بثلاجات حفظ الطعام واللازم لتلبية احتياجات المرضى المقيمين.
- التنسيق مع المستشفيات العامة: تستفيد المستشفى من قربها من مستشفيات عامة بما ييسر إحالة المرضى إلى التخصصات الطبية المختلفة عند الحاجة، مع توافر سيارة إسعاف لنقل الحالات.

سادساً: أبرز التحديات وفرص التحسين:

في ضوء ما تمت معاينته والاطلاع عليه، لاحظ الوفد ما يلي:

- الحاجة إلى استكمال تطوير بعض عناصر البنية التحتية، خاصة فيما يتعلق بحالة بعض المباني والمرافق الصحية، وصيانة بعض الأجهزة، ومنها المغسلة، بالإضافة إلى تعطل أحد المصاعد، بما قد يؤثر على الإتاحة وسهولة وصول الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية إلى بعض الخدمات.
- الحاجة إلى مزيد من تصنيف المرضى داخل بعض الأقسام وفقاً للفئة العمرية والاحتياجات الإكلينيكية، بما يدعم تقديم رعاية أكثر ملاءمة لكل فئة.

- وجود عجز في عدد الأخصائيين النفسيين، وأفادت إدارة المستشفى بأنها تعمل على دعم الكوادر من خلال التعاقدات الجديدة.
- عدم توافر قسم للإقامة الداخلية المخصصة لعلاج النساء والفتيات من اضطرابات الإدمان، حيث يتم تحويل هذه الحالات إلى مستشفى مصر الجديدة للصحة النفسية وعلاج الإدمان.
- تغطي المستشفى نطاقاً جغرافياً واسعاً يشمل محافظة القليوبية وعدداً من المحافظات المجاورة، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع معدلات الإقبال على العيادات الخارجية، وما قد يترتب عليه من زيادة فترات الانتظار.

سابعاً: التوصيات:

في ضوء نتائج الزيارة، يوصي الوفد بما يلي:

١. استكمال خطط تطوير البنية التحتية وأعمال الصيانة الدورية للمباني والمرافق والأجهزة، بما يسهم في تحسين بيئة تقديم الخدمة.
٢. دعم الموارد البشرية، ولا سيما الأخصائيين النفسيين، بما يضمن تقديم خدمات متكاملة تلبي الاحتياجات المتزايدة للمرضى.
٣. دراسة تعزيز خدمات علاج الإدمان المخصصة للنساء، من خلال التوسع في توفير أماكن للإقامة الداخلية وفقاً للاحتياجات الفعلية والتوزيع الجغرافي.
٤. تعزيز إجراءات الإتاحة للأشخاص ذوي الإعاقة، بما يشمل صيانة المصاعد وتهئية المرافق بما يتوافق مع متطلبات الوصول الشامل.
٥. الاستمرار في دعم برامج الرعاية المجتمعية والمتابعة بعد الخروج، لما لها من دور في استدامة التعافي والحد من الانتكاسة.
٦. تشجيع الشراكات مع مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص، في إطار المسؤولية المجتمعية، لدعم أعمال التطوير والصيانة دون الإخلال باستقلالية الخدمات الصحية.

ثامناً: خاتمة:

أظهرت الزيارة أن مستشفى بنها للصحة النفسية وعلاج الإدمان تمثل إحدى المستشفيات المحورية في تقديم خدمات الصحة النفسية وعلاج الإدمان على مستوى محافظة القليوبية، وتؤدي دوراً مهماً في رعاية المرضى، وذلك رغم التحديات المرتبطة بالبنية التحتية والصيانة الدورية للأجهزة، والتي تتطلب مواصلة العمل عليها، بما يعزز جودة الرعاية، ويحسن بيئة العلاج والإقامة، ويكفل التمتع بالحقوق في الصحة النفسية وفقاً للتشريعات الوطنية والمعايير الدولية لحقوق الإنسان.

يؤكد المجلس القومي لحقوق الإنسان على أهمية الجهود التي تبذلها الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان في تطوير خدمات الصحة النفسية، ويثمن تعاون إدارة مستشفى بنها مع وفد الزيارة وما أبدته من شفافية في عرض التحديات القائمة. كما يؤكد المجلس استمرار متابعته لأوضاع مؤسسات الصحة النفسية وعلاج الإدمان، دعماً للحقوق في الصحة، وتعزيزاً لحقوق المرضى، واتساقاً مع الدستور المصري والتشريعات الوطنية والمعايير الدولية ذات الصلة.